على كفرهم الحان يروا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون عند حلوله بهم يوم بدر او يوم القيمة
من اضعف ناصرا واقل عددا اعوانا اهم ام المؤمنون على القول الاول او انا ام هم على الثاني فقال
بعضهم متى هذا الوعد فنزل قل ان اى ما ادرى اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل له ربى
امدا غاية واجلا لا يعلمه الا هو عالم الغيب ما غاب به عن العباد فلا يظهر يطلع على غيبه
احدا من الناس الا من ارتضى من رسول فانه مع اطلاعه على ما شاء منه معجزة له يسلك
يجعل ويسير من بين يديه اى الرسول ومن خلفه رصدا يحفظونه حتى يبلغه فى جملة الوحى
ليعلم الله علم ظهور ان مخففة من الثقيلة اى انه قد ابلغوا اى الرسل رسالات ربهم روعى
بجمع الضمير معنى من واحاط بما لديهم عطف على مقدر اى فعلم ذلك واحصى كل شئ عددا
تمييز محول عن المفعول والاصل احصى عدد كل شئ

سورة المزمل مكية

او الا قوله ان ربك يعلم الى آخرها فمدنى تسع عشرة او عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المزمل النبى واصله المتزمل ادغمت التاء فى الزاى اى المتلفف بثيابه حين مجئ
الوحى له خوفا منه لهيبته قم الليل صل الا قليلا نصفه بدل من قليلا وقلته بالنظر الى الكل
او انقص منه من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه الى الثلثين واو للتخيير ورتل
القرآن تثبت فى تلاوته ترتيلا انا سنلقى عليك قولا قرانا ثقيلا مهيبا او شديدا لما فيه
من التكاليف ان ناشئة الليل القيام بعد النوم هى اشد وطأ موافقة السمع للقلب على
تفهم القرآن واقوم قيلا ابين قولا ان لك فى النهار سبحا طويلا تصرفا فى اشغالك لا تفرغ
فيه لتلاوة القرآن واذكر اسم ربك اى قل بسم الله الرحمن الرحيم فى ابتداء قراءتك وتبتل
انقطع اليه فى العبادة تبتيلا مصدر تبتل جئ به رعاية للفواصل وهو ملزوم التبتل هو
رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا موكولا له امورك واصبر على ما يقولون
اى كفار مكة من اذاهم واهجرهم هجرا جميلا وهذا قبل الامر بقتالهم وذرنى اتركنى والمكذبين
عطف على المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيكهم وهم صناديد قريش اولى النعمة
التنعم ومهلهم قليلا من الزمن فقتلوا بعد يسير منه ببدر ان لدينا انكالا قيودا ثقالا

جمع نكل بكسر النون وجحيما نارا محرقة وطعاما ذا غصة يغص به فى الحلق وهو الزقوم او الضريع
او الغسلين او شوك من نار لا يخرج ولا ينزل وعذابا اليما مؤلما زيادة على ما ذكر لمن كذب النبى
يوم ترجف تزلزل الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا رملا مجتمعا مهيلا سائلا بعد اجتماعه
وهو من هال يهيل واصله مهيول استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الهاء وحذف الواو
ثانى الساكنين لزيادتها وقلبت الضمة كسرة لمجانسة الياء انا ارسلنا اليكم يا اهل مكة رسولا هو
محمد صلى الله عليه وسلم شاهدا عليكم يوم القيمة بما يصدر منكم من العصيان كما ارسلنا الى فرعون
رسولا هو موسى عليه والسلام فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا شديدا فكيف تتقون
ان كفرتم فى الدنيا يوما مفعول تتقون اى عذابه اى باى حصن تتحصنون من عذاب يوم يجعل
الولدان شيبا جمع اشيب لشدة هوله وهو يوم القيمة والاصل فى شين شيبا الضم وكسرت
لمجانسة الياء ويقال فى اليوم الشديد يوم يشيب نواصى الاطفال وهو مجاز ويجوز ان يكون
المراد فى الاية الحقيقة السماء منفطر ذات انفطار اى انشقاق به بذلك اليوم لشدته كان
وعده تعالى بمجئ ذلك اليوم مفعولا اى هو كائن لا محالة ان هذه الايات المخوفة تذكرة عظة
للخلق فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان والطاعة ان ربك يعلم انك تقوم
ادنى اقل من ثلثى الليل ونصفه وثلثه بالجر عطف على ثلثى وبالنصب عطف على ادنى وقيامه
[illegible] اول السورة وطائفة من الذين معك عطف على ضمير تقوم وجاز من غير
[illegible] كذلك التاسى به ومنهم من كان لا يدرى كم صلى
من الليل [illegible] حتى انتفخت اقدامهم سنة او اكثر
فخفف عنهم قال تعالى والله يقدر يحصى الليل والنهار علم ان مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف اى انه سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون فى الارض يسافرون يبتغون من فضل
الله يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها وآخرون يقاتلون فى سبيل الله وكل من الفرق الثلث
يشق عليهم ما ذكر فى قيام الليل فاقرءوا ما تيسر منه كما تقدم واقيموا الصلوة المفروضة
وآتوا الزكوة واقرضوا الله بان تنفقوا ما سوى المفروض من المال فى سبيل الخير قرضا حسنا
عن طيب قلب وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا مما خلفتم وهو فصل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)